

9- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. عليكم السلام انا دكتور حسن. حياكم الله. وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان - [00:00:00](#)

الى اليوم الدين. اما بعد اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي. شكرا. في كتابه جامع باب ما جاء ان فتنة هذه الامة في المال. اذا المال في وقد قال الله عز وجل كلا ان الانسان ليطغى او رآه استغنى. فالغنى قد - [00:00:20](#)

ليجلو بالطغيان وقد يؤدي الى الفتنة. وتعلمون ما حصل لقارون من افتتانه في المال وقد اتاه الله عز وجل من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة. عليكم السلام. لتنوء بالعصبة - [00:00:50](#)

بطيئ للقوة. هذه المفاتيح فقط. فكانت فتنته في المال. فالمال فتنة وسوف يأتيها في الحديث الصحيح ان فتنة هذه الامة المال. قال حدثنا احمد بن منيع وهو احد الحفاظ توفي عام ميتين واربعة واربعين. قال عليكم السلام. حدثنا الحسن بن سواق - [00:01:10](#)

وهو البغوي. توفي عام سبعة عشر او ثمانية عشر ومائتين. والحسن بن سواق قد قال الامام احمد لانه ليس به بأس وكذا قال يحيى بن معين. وقال ابو حاتم صدوق. وجاء في رواية عن الامام - [00:01:40](#)

احمد قال ثقة ثقة ووثقه ابن سعد كما ان ابا اسماعيل التغمدي قال انهو ثقة رضا. نعم. ولكنه قد استنكر عليه حديث. وفيما يظهر حديث واحد. هذا الذي استنكر عليه وقد ذكره يحيى وقد ذكره عليكم السلام. ذكر هذا الحديث ابو جعفر العقيلي في - [00:02:00](#)

ترجمته وقال انه قد روى احاديث مستقيمة الا هذا الحديث. ذكر الله وقال روى عنه احاديث مستقيمة سوى هذا الحديث. هو اما ان يكون صدوقا واما ان يكون وهذا الحديث هو حديث قد استنكره الحفاظ. واما باقي حديثه فيما يظهر - [00:02:30](#)

من كلام ابي جعفر العقيلي او غيره انه مستقيم. نعم. قال حدثنا الليث ابن سعد وهو الفهمي المصري يا طارق بارك الله فيك لعلك تأتي لنا بتهذيب التهذيب لان الحسن بن سواب شف الان - [00:03:00](#)

اه شف ترجمة الحسن بن سواق من تهذيب التهذيب. قال حدثنا الليث ابن سعد وهو الفهم المصري من الائمة توفي عام خمسة وسبعين ومئة. قال عن معاوية بن صالح الحضرمي. وتوفي بعد توفي سنة - [00:03:20](#)

او سبع وخمسين ومئة وقيل بعد ذلك. نعم وهو صدوق الحسن ابن سواق البغوي وكنيته ابو العلاء وقد روى عنه ولمام احمد وابو حاتم ابو غازي وايضا روى عنه احمد بن منيع - [00:03:40](#)

طغوي وغيرهم. قال ابو اسماعيل الترمذي وهو ايضا احد الحفاظ اسمه محمد بن اسماعيل. قال حدثنا الحسن بن ابو العلاء الثقة ببضاء. قال حدثنا عكرمة بن عمار اليماني عن ضمضم ابن جوس عن عبد الله ابن حنظلة ابن - [00:04:00](#)

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على ناقة لا ضرب ولا رقد ولا اليك اليك. قال ابو اسماعيل سألت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هذا الشيخ ثقة ثقة - [00:04:20](#)

والحديث غريب ثم اطرق ساعة اي الامام احمد وقال اكتبتموه من كتاب؟ قلنا نعم. يعني اراد ان في ما هل حدث بهم من كتابه او حدث به من حفظه؟ والحفظ نعم يعني تسع عليكم السلام كثيرا - [00:04:40](#)

ما يكون سببا للخطأ. قال العقيلي قد حدث احمد بن منيع وغيره عن الحسن ابن سواء وحديث مستقيمة. واما هذا الحديث فمكتظ. وقد وواه قطان ابن تمام عن ايمن بن نابل عن قدامة بهذا اللفظ ولم يتابع عليه ايضا. قال وروى الناس - [00:05:03](#)

السوري وجماعة عن ايمن عن قدامة بلفظ يرمي الجمرة. فهذا هو الحديث الصحيح ولذا يعني كان فيه لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك

طبعا هذا الحديث قد اخرجہ الترمذی فی الجامع والنسائي فی الصحوة وابن ماجه وابو داود - [00:05:30](#)

فی المسند المجموع له وآا ايضا احمد فی المسند والدارمي وابن ابي شيبه وابن ابي عاصم ابن حميد والطبراني والحاكم فی المستدرک والبيهقي والعقيلي وابن قانع. والخطيب البغدادي فی فی بغداد کلهم من طریق الحسن بن سواق به. قال والحديث منکر تفاوض به الحسن بن سوار كما قال - [00:06:01](#)

قيل واكثر من خمسة من خمسة عشر نفسا من خمسة عشر نفسا عن ايمن ابن النابل عن قدامة بن عبدالله بذكر وامر جمرة العقبة. وليس الطواف بالبيت قال الذهبي والمحفوظ من حديث ايمن عن قدامة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#) رمي الجمرة. نعم. فاذا وقع الخطأ فی موضعين. فی الاسناد وفي المتن. اما فی الاسناد فقال عن عبدالله بن حنظلة واهب وعبد الله بن حنظلة المشهور انه استشهد فی عهد من؟ فی عهد الرسول صلى الله - [00:07:01](#)

وعليه وسلم. نعم. فكيف يروي هذا الخبر ويدركه ضمضم ابن جوس؟ نعم. واما الخطأ فی الاسناد فهو قال يطوف بالبيت. وهو اي الحديث فی رمي الجمرة. نعم. فالحديث الصحيح هو ما رواه السوغي وآا غيره جماعة بلغوا خمسة عشر کلهم عن اي - [00:07:21](#) من ابن نابل عن قدامة بن عبدالله بذكر رمي الجمرة وليس عن ضمضم ابن جوس عن عبد الله ابن حنظلة او واهب. نعم. فهنا موضع الخطأ. نعم. اذا ثبت انه طاف وهو - [00:07:51](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم. ايه هو هذا ليس طاف وهو راكب ليس فی هذا الحديث. هذا الحديث كما تقدم فی رمي الجمرة ايه وانما فی حديث اخر وهو حديث صحيح. فهذا الحديث هو الذي انكر على الحسن بن سواف. وهذا طبعا - [00:08:11](#) من حفظ الله عز وجل لسنة نبیه صلى الله عليه وسلم. يعني المحدثين بحمد الله يقولون هذا الراوي حديث مستقيم هذا الحديث او الا هذا الحديث وحديث كذا وكذا. وتقدم لنا انه فی ترجمة خالد ابن - [00:08:31](#)

ابن عدي ذكر له عشرة احاديث قال وباقي حديثه مستقيم باقي حديثه مستقيم او يقولون مثلا ان هذا الراوي انما حديثه يكون صحيحا اذا حدث من كتابه. بخلاف ما لو حدث من حفظه مثل شريك ابن عبد الله القاضي تكلم فی روايته تحدث من حفظه او اذا حدث - [00:08:51](#)

بعد ان تولى القضاء بخلاف حديثه القديم من كتابه. او يقولون هذا الراوي هو ضعيف فی هذا الشيخ دون غيره مسل عبدالعزيز الدراوردي. تكلموا فی روايته من حفظه والاصل طبعا فی حديثه - [00:09:21](#)

قام ولكن اذا روى عن عبيد الله بن عمر فحديثه ضعيف. فاستثني هي انقلبت عليه. عندنا عبيد الله بن عمر وعند عبد الله بن عمر عبيد اللاصقة وعبد الله في هضاف. فانقلبت عليه احاديث عبد الله فجعلها لعبيد الله. فاذا هو فی - [00:09:41](#) هذا الشيخ ضعيف. واما فی غير هذا الشيخ لا. حديثه الاصل انه مقبول. وهذا لا شك يعني من توفيق الله. واحيانا اني يقولون هذا الراوي من سمع منه مثلا بالكوفة فحديث صحيح. ومن سمع منه ببغداد فحديث - [00:10:01](#)

غير صحيح. كالمسعود لماذا هذا التفصيل؟ قالوا عندما كان بالكوفة لم يحصل له تغير ولا اختلاط كما اتى الى بغداد حصل له تغير واختلاط. بدأ ينسى بدأ يفقد حافظته وذاكرته - [00:10:21](#)

بخلاف عندما كان بالكوفة. نعم. فتجدون يعني تفاصيل دقيقة. نعم. يقولون مثلا الحديث هذا واوي قديما صحيح بخلاف اخيرا يعني هذا فی حق المختلطين كسعيد ابن ابي عروبة مثلا. نعم - [00:10:41](#)

فهذه تفاصيل دقيقة ولا شك ان هذا من توفيق الله عز وجل. نعم. احيانا يقولون ان هذا واوي اذا كانت روايته فی التفسير فهي اقوى. فيما لو كانت روايته فی غير التفسير - [00:11:01](#)

يعني مثلا ابن اسحاق حديثه فی المغازي هو السير اقوى من احاديثه فی غيبها وذلك الاهتمام به باحاديث المغازي والسير. نعم. فتجدون تفاصيل دقيقة فی الرواة. وهذا من حفظ الله - [00:11:21](#)

عز وجل لسنة نبیه. قال حدثنا الليث ابن سعد وتقدم انه احد الائمة وتوفي عام خمسة وسبعين ومئة قال عم معاوية بن صالح الحضرمي وتقدم انه صدوق وتوفي عام سبعة او ثمانية وخمسين ومئة وقيل بعد السبعين قال عن - [00:11:41](#)

عبد الرحمن ابن جبير ابن نفي وابن مالك الحضرمي الحمصي. نعم. وهو ثقة وعندنا الا ابو محمد العسيري ينتبه عندنا راو اخر بنفس الاسم. عبدالرحمن ايضا ابن دبي وابن نفيير ولكنه مصري - [00:12:01](#)

بخلاف هذا فانه من اهل الشام وخاصة من مدينة حمص. نعم. وكلاهما ثقة كلاهما ثقة. قال عن ابيه وابوه هو جبير ابن نفي وابن مالك الحضرمي الحمصي خير صحابي والد جبير. واما جبير فهو تابعي وهو نعم تقريبا من كبار - [00:12:21](#)

وبالتابعين وتوفي بعد الثمانين او نحوها نعم. وحديثه مشهور في رواية الشاميين قال عن كعب بن عياض وهو الاشعري نزل الشام من الصحابة رضي الله عنهم ولذا قال سمعت النبي - [00:12:51](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة. يعني مثلا فتنة بني اسرائيل كانت في ماذا وفتنة هذه الامة في المال وفتنة امة المال. وليس معنى هذا ان ليس هناك فتن - [00:13:11](#)

غير هذه الفتنة بالنسبة لهذه الامة. ولكن يعني فتنة المال هي قد تكون اكثر من غيرها في هذه الامة. اكثر من غيرها في الفتن الاخرى. ولا شك ان المال فتنة. المال فتنة - [00:13:31](#)

نعم. اولاً في اكتسابه فقد يؤدي الفتنة بالمال الى ان يكتسي يكتسب عفوا الى ان يكتسبه هو من وجه غير حلال. من وجه محرم. وهذا كثير كما تعلمون. وقد ينفقه ايضا في - [00:13:51](#)

وجه محول وهذا ايضا كثير. نعم. وايضا من الفتنة بالمال قد لا يخرج حق الله عز وجل في هذا المال. من زكاة ومن غيرها. نعم. هذا المال لا شك انه فتنة - [00:14:11](#)

هو ايضا فتنة من جانب اخر قد يؤدي الى الخصومات. قد يؤدي الى الخصومات. وحدثنا بعض الاخوة بحضور الدكتور حسن قال يعني وجدناه يعني له علاقة بالقضاء او كذا قال كثير ما يحصل بين الاقارب - [00:14:31](#)

قطيعة بسبب ماذا؟ المال. بسبب المال. نعم. وقد يحصل بين ايضا الاصدقاء ايضا قطيعة بسبب ماذا؟ المال. ايضا يحصل بينهم خصومة في المال. وقد يحصل ايضا بين الشركاء وان كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض. الا الذين ماذا - [00:14:51](#)

امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. فالمخالطة ولذا انا انه الابن طارق نعمل الخلطة وقد كثيرا ما تؤدي الى النزاع. يحصل بينه وبين صاحبه الذي كان مشاركا له يحصل بينهم نزاع - [00:15:21](#)

نعم. وتجد انهم في اول الامر كل واحد منهما راغب في الآخر. وقد لا يكتبون شيء فيما بينهم ولا يكتبون مقدار ربح كل واحد منهم. نعم نسبة الربح. فقد يؤدي بعد ذلك هذا الى نزاع - [00:15:41](#)

فيما بينهم. فاذا يعني المال يعني كثيرا ما يؤدي الى الفتنة. ويؤدي لان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. نعم الطغيان نعم. تجاوز الحد. نعم. فنسأل الله عز وجل ان يحفظنا - [00:16:01](#)

واياكم وينبغي للانسان قدر المستطاع ان يكون ماله في يده لا في قلبه. ان يكون ماله في يده لا في قلبه نعم. قال هذا حديث حسن صحيح غريب. بما ان الشيخ احمد العسيري ايضا موجود هذا - [00:16:21](#)

حدثني احد القضاة نعم جاء اخ واخته يختصمان على ارض تقول الاخت ان آ الصك موجود عند اخيه ومخفيه. يريد ماذا ان يستولي على الارض؟ وهو يكن له ابد ما عندي لا صك ولا شيء - [00:16:41](#)

فبحمد الله الله عز وجل الهم القاضي كان لا زال ملازم قاضي. فقال له خلاص اذا الدولة بتاخذ هذه الارض. قام طلع يوم سمع ان الدولة بتاخذ الارض قال خلاص القاضي قال له الملازم القاضي قال خلاص بما انك انت تقول ما عندي صك اذا - [00:17:01](#)

ملك الدولة الدولة بتاخذ الارض قام واخرج الصك. نعم هذا بنفسه يحدثني نعم بهذه القصة صوم امثالها كثير نسأل الله ان يحفظنا واياكم والا يعني يعطي اخته نعم انت لك ثلثين ولها سنس نعم هذي اختك - [00:17:21](#)

نعم مشتركة معك في امك وابيك نعم. فهذه نعم او في ابيك هذه اختك. نعم. لكن يعني محبة المال نعم انا لله وانا اليه راجعون. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب. انما نعرفه - [00:17:41](#)

من حديث معاوية بن صالح نعم. اذا في بعض النسخ هذا حديث صحيح غريب صحيح غريب. وعندنا حسن

صحيح خفيف. ولعل تراجع نصف تحفة الاشراف تواجه تحفة الاهواء حسن صحيح فقط؟ نعم حسن صحيح غضب. وقال الطبراني
ان - [00:18:01](#)

معاوية بن صالح تفرد به. هذا قال في الاوسط ولا في الصغير نعم تحفة الاشراف ما وجدت. النسائي طبعاً قد اخرج في الكبرى نعم.
وهذا يدل على قوة ايضاً يعني الترمذي قد صححه اما انه قال حسن صحيح واما انه قال صحيح غريب كما في نسخة. اذا في تحفة
- [00:18:31](#)

ايضاً حسن صحيح غريب. وهذا ارجح. قال باب ما جاء لو كان لابن ادم واديان من مال وهذا المثل ضربه رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما سوف ياتي وآ المغانم منه ان - [00:18:55](#)

الانسان مهما اكتسب من المال فغالبا يريد ماذا؟ الزيادة. غالبا يريد الزيادة. قال حدثنا الله ابن ابي زياد. وهو عبدالله ابن الحكم ابن
ابي زياد القطواني ابو عبدالرحمن الكوفي. وهو القول - [00:19:15](#)

انه ثقة وتوفي عام خمسة وخمسين ومائتين نعم. وقول ابي حاتم صدوق تساوي ثقة او اكثر عند غيره كما تقدم. قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم ابن سعد القرشي الزهبي وهو ثقة مشهور دفع عن ثمان ومئتين - [00:19:35](#)

قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد الزهري وهو ايضاً ثقة جليل توفي عام خمسة وثمانين ومئة قال عن صالح بن كيسان المدني وهو
ايضاً ثقة مشهور توفي بعد الثلاثين او بعد الاربعين ومئة. قال عن ابن شهاب الزهري محمد ابن شهاب - [00:19:55](#)

الامام الحافظ توفي عام اربعة وعشرين ومئة قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان لابن ادم واد من ذهب لا حب ان يكون له سان وادي من ذهب هذا لو جلس - [00:20:15](#)

وجنوح عليه السلام ينفق من عنده ما انتهى نعم باقي باذن الله نعم ما راح ينتهي ومع ذلك الانسان يحب ان يكون له واد ثاني. نعم.
نعم. طبعاً نسخة الشيخ حسن اي نسخة هذه؟ والله دعه قد - [00:20:35](#)

قال الشيخ حسن دعوا الكتب العلمية يعني طبعهم نسخهم ليست بالجيدة. نعم. نعم. طيب قال ولا يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على
من تاب. نعم هذا حديث حسن صحيح - [00:20:55](#)

غريب من هذا الوجه كما قال ابو عيسى وانا اذهب الى صحة الحديث كما ان حديث كعب ابن عياض اسناده حسن قال وفي رابع عن
ابي بن كعب وابي سعيد وعائشة وابن الزبير وابي واقد وجابر وابن عباس وابي هريرة. رضي الله تعالى - [00:21:15](#)

عنهم. والحديث قد خرج الشيخان. قال باب ما جاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنتين قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن
طريف ابو رجب الثقفي ثقة سبب قال حدثنا الليث بن سعد وهو امام جليل - [00:21:35](#)

تقدم قال عن ابن عجلان وهو محمد ابن عجلان المدني وهو صدوق له بعض الاوهام توفي عام ثمانية واربعين ومئة القعقاع ابن
حكيم الكناي المدني وهو ثقة قال عن ابي صالح ذكوان السمان وهو ثقة - [00:21:55](#)

انسبتوا في عام واحد ومئة. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قلب الشيخ شاباً او وقال شاب على حب اثنتين. طول
الحياة وكسرة المال. فاما طول الحياة - [00:22:15](#)

فالانسان يتمنى غالباً طول الحياة وطول الحياة اذا كان بحمد الله في عمل صالح فهذا لا شك انه امر حسن وجميل وطيب. وفي
الحديث الصحيح خيركم من طال عمره وحسنه - [00:22:35](#)

تنى عمله. نعم. واما اذا كان على معصية وسيئة نعوذ بالله هذا هنا يزداد اثماً ويزداد نعم شوا في هذه الحالة قال وكثرة المال. نعم.
طبعاً عن احد التابعين وقد بلغ نحو العشرين ومئة سنة او نحو ذلك. فقال كل شيء انكرته. يعني - [00:22:55](#)

تغيرت علي الامور الا طول الامل. نعم هو يريد ان يستمر اكثر. وابو القاسم البغوي وهو من الحفاظ وقد يعني عمر حتى تجاوز سبعة
عشر ومئة من السنين نعم كان نعم المبلغ عنه يحدث يقول ولعلك يعني تبقى الى سنة مئة وعشرين او نحو ذلك قال - [00:23:25](#)

وقلت ابوي نعم واكثر او نحو ذلك. قال وفي الباب عن انس رضي الله عنه قال هذا حديث حسن صحيح وقد اخرج ايضاً الشيخان
قال حدثنا كتيبة ابن سعيد قال حدثنا بعوان الواح بن عبدالله ليشكر - [00:23:55](#)

قال عن قتادة بن دعامة قال عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهرم ابن ادم ويشب منه اثنتان.
يعني هذه تبقى معه يتمناها وكأنه - [00:24:15](#)
نعم شاب فيها يتمناها كانه لا زال في بداية عمره الحرص على العمر والحرص على المال. وهذا نفس ما جاء في حديث ابي هريرة
الذي قبله. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وايضا قد - [00:24:35](#)
الشيخان. ولعل نقف عند هنا. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:25:02](#)